

## 182180 - خبر منكر موضوع في رحمة الله بأصحاب القبور

### السؤال

أريد السؤال عن رواية وردت إلي ولم أستطع معرفة إذا كانت صحيحة أو خاطئة وهي :  
” روي أن موسى عليه السلام- لما دفن أخاه هارون -عليه السلام- ذكر مفارقتة له وظلمة القبر؛ فأدركته الشفقة، فبكى فأوحى الله -تعالى- إليه : ( يا موسى ، لو أذنت لأهل القبور أن يخبروك بلطفي بهم لأخبروك يا موسى ، لم أنسهم على ظاهر الأرض أحياء مرزوقين، أفأنساهم في باطن الأرض مقبورين؟! يا موسى، إذا مات العبد لم أنظر إلى كثرة معاصيه ، ولكن أنظر إلى قلة حيلته!! ) فقال موسى عليه السلام : يا رب من أجل ذلك سميت أرحم الراحمين ” .

### الإجابة المفصلة

هذه قصة مصنوعة وخبر موضوع ، ولم نجد بعد البحث والتحري أحدا من أهل العلم روي هذه القصة أو نوه بها ، وهي فوق ذلك جاءت بسياق منكر؛ فقول الرواية : ( يا موسى ، لم أنسهم على ظاهر الأرض أحياء مرزوقين ، أفأنساهم في باطن الأرض مقبورين ) يفيد أن الله تعالى يشمل برحمته أهل القبور كافة ، فكما كان يرزقهم جميعا وهم أحياء فهو يرحمهم وهم مقبورون ، وهذا يفيد دخول الكافر والمؤمن في رحمته ولطفه ، وهذا باطل ؛ فإن الله تعالى يعذب الكفار ومن شاء من عصاة المؤمنين في القبر، وبذلك جاءت الأخبار الصحيحة .

روى البخاري (1338) مسلم (2870) - واللفظ للبخاري - عَنْ أَنَسِ بْنِ رَضِيٍّ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ : ( الْعَبْدُ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ وَتَوَلَّى وَذَهَبَ أَصْحَابُهُ حَتَّى إِنَّهُ لَيَسْمَعُ قَرْعَ نَعَالِهِمْ أَتَاهُ مَلَكَانِ فَأَقْعَدَاهُ فَيَقُولَانِ لَهُ : مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَيَقُولُ أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ فَيُقَالُ : انْظُرْ إِلَى مَقْعَدِكَ مِنَ النَّارِ أَبَدَكَ اللَّهُ بِهِ مَقْعَدًا مِنَ الْجَنَّةِ ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَرَاهُمَا جَمِيعًا ، وَأَمَّا الْكَافِرُ أَوْ الْمُتَأَفِّقُ فَيَقُولُ : لَا أَدْرِي كُنْتُ أَقُولُ مَا يَقُولُ النَّاسُ فَيُقَالُ : لَا دَرَيْتَ وَلَا تَلَيْتَ نَمَّ يُضْرَبُ بِمِطْرَقَةٍ مِنْ حَدِيدٍ صَرْبَةً بَيْنَ أُذُنَيْهِ فَيَصِيحُ صَيْحَةً

يَسْمَعُهَا مَنْ يَلِيهِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ ) .

راجع لمعرفة صور من عذاب القبر إجابة السؤال رقم : (8829)

وراجع للفائدة إجابة السؤال رقم (10547)

والله أعلم .